

د. أنتوني ج. توماسينو، الوصايا العشر الجلسة الأولى، الوصايا العشر والقانون

هذا هو الدكتور أنتوني ج. توماسينو، وتعاليمه عن الوصايا العشر. هذه هي الجلسة الأولى، الوصايا العشر والشرعة.

مرحبًا، أنا أنتوني توماسينو، مؤلف كتاب عن الوصايا العشر صدر قبل عدة سنوات بعنوان "مكتوب على القلب: الوصايا العشر لمسيحي اليوم".

هذا الكتاب في الواقع كسلسلة من العظات، ثم انتقلت من سلسلة عظات إلى سلسلة من دروس مدارس الأحد، ثم إلى سلسلة من المحاضرات التي قدمتها لمجموعات مختلفة من رجال الدين، وهكذا. ومن هنا فكرت أنه من الأفضل أن أجمع كل ملاحظاتي وأضعها في صيغة يمكن للآخرين فهمها. لذا، ما أفعله الآن هو التأمل في سنوات من التفكير منذ أن كتبت هذا الكتاب، بالإضافة إلى بعض النقاط الرئيسية التي أثرتها في معالجة الوصايا العشر منذ زمن بعيد.

عمليّ جدًّا، أعتقد أن الوصايا العشر عملية جدًّا. أعتقد أن الوصايا العشر يجب أن تُفهم في سياقها، وفي سياقنا أيضًا. قد نتحدث عن اندماج آفاق عالم الشرق الأدنى القديم ومجتمعنا الحالي، ولذلك تُعتبر "الوصايا العشر لمسيحي اليوم".

يبدو العنوان مُبالغًا فيه بعض الشيء، لكن مع ذلك، أعتقد أنه عنوان مناسب، لأننا نواجه اليوم أسئلةً مختلفة. نواجه تحدياتٍ مختلفة عما واجهناه قبل خمسين أو خمسمائة عام، وبالتأكيد تحدياتٍ مختلفة عما واجهناه قبل ثلاثة آلاف عام. لذا، لا تزال الوصايا العشر تُرشدنا إلى كيفية العيش إذا فهمناها، وقدرناها وطبقناها في حياتنا ومواقفنا.

سنتناول إذًا الوصايا العشر بوصفها جزءًا من، أو حتى أساسًا، لمجموعة القوانين التوراتية، أي القوانين التي وُضعت في سفر الخروج، واللاويين، والعدد، والتثنية، وغيرها. لذا، فإن أول ما نبدأ به في هذا الموضوع هو فهم المقصود بالشرعة، وكيف تنسجم الوصايا العشر مع هذا التراث القانوني. والآن، دعوني أولاً أستعرض السياق الحالي للوصايا العشر.

الآن، تُعتبر الوصايا العشر في تقاليد الكنيسة، والمعروفة أيضًا باسم "الوصايا العشر"، وسأستخدم هذه الكلمة من حين لآخر، إحدى الوثائق الأساسية الثلاث للإيمان المسيحي. الوثائق الأساسية الثلاث للإيمان المسيحي، وفقًا لتقاليد الكنيسة، هي الوصايا العشر التي تُرسي أساسًا أخلاقيًا، وصلاة الرب التي تُرسي أساسًا روحانيًا، وقانون الإيمان الرسولي الذي يُرسي أساسًا لاهوتيًا للإيمان المسيحي. في كثير من الأحيان، عندما أبدأ العمل في كنيسة جديدة، أقدم هذه الوثائق الثلاث في سلسلة من العظات، بدءًا من الوصايا العشر ثم الانتقال إلى عظات أخرى، عادةً خلال الصوم الكبير، حيث أُلقي صلاة الرب، ثم في الصيف، أُلقي قانون الإيمان الرسولي.

وهكذا، نغطي كامل أسس الإيمان المسيحي، ولذلك، فإن كل كنيسة خدمت فيها كانت لديها قاعدة كاملة وشاملة من المعرفة اللازمة للمسيحية. ألا أتمنى ذلك؟ على أي حال، هذه نقطة انطلاق جيدة. أحيانًا نسمع أن الوصايا العشر تُسمى قانونًا أساسيًا، قانونًا أساسيًا لإسرائيل القديمة.

عندما كتبتُ هذا الكتاب، دار جدلٌ واسعٌ حول إمكانية تعليق الوصايا العشر في قاعات المحاكم، وضرورة وضعها في كل مدرسة، وما شابه ذلك. وكثيرًا ما جادل البعض بأن الوصايا العشر هي أساس أي مجتمع عادل.

حسنًا، لا أتفق مع هذا الرأي، لأنني أعتقد أن الوصايا العشر وُضعت لمجتمعٍ محدد، مجتمعٍ يعبد الرب، إله إسرائيل، وليس لأي مجتمع

ومجتمعنا، سواء كنا نعبد الرب أم لا، مسألة قابلة للنقاش هذه الأيام، على ما أعتقد. لكن الوصايا العشر تُصوّر أحيانًا على أنها الحلّ الشافي. أتعلمون، لماذا تحدث حوادث إطلاق نار في المدارس؟ حسنًا، لو كانت الوصايا العشر مُعلّقةً في جميع فصولنا الدراسية، لما حدثت حوادث إطلاق نار في المدارس بهذا الشكل

أنا أيضًا لست مقتنعةً بذلك تمامًا. الوصايا العشر ليست سحرًا، لكنها حكيمة. وهذا ما آمل أن أتمكن من إبرازه في هذه الدراسة، وفي هذه المعالجة للوصايا العشر، هو الحكمة والمعرفة المتضمنتين في هذه الوصايا

الشيء المثير للاهتمام حول الوصايا العشر هو أنه حتى في الوقت الذي كان هناك فيه هذا الصراع الكبير حول ما إذا كان يمكن وضع الوصايا العشر في الفصول الدراسية وقاعات المحاكم وما إلى ذلك، كان هناك استطلاع رأي تم إجراؤه، أعتقد أنه أجراه كريستيانيتي توداي، قد أكون مخطئًا في ذلك، لكنهم طلبوا من الناس تسمية الوصايا العشر. المسيحيون، حسنًا، المسيحيون، تسمية الوصايا العشر. كم عدد الوصايا التي تعتقد أن المسيحي العادي يمكنه تسميتها؟ حصل معظمهم على أربع. أربع من الوصايا العشر

إذا طُلب منهم ترتيبها، فشل الجميع تقريبًا. لذلك على الرغم من أن الناس يبدو أنهم يعتقدون أن هذه الوصايا مهمة جدًا وحيوية جدًا لفهم المجتمع العادل، إلا أن معظم الناس غير مطلعين بشكل مؤسف على ما يقولونه بالفعل .

فلنحاول إذًا توضيح هذا الأمر قليلًا خلال المحاضرات القادمة. نبدأ أولًا بمفهوم الشريعة، فقد تحدثنا عن أن الوصايا العشر هي أساس شريعة إسرائيل القديمة. وهذا أمر بالغ الأهمية

نفكر في القانون، وأتذكر أنني قرأت قبل عدة سنوات كتابًا عن القانون في العهد القديم، وبدأ بقصيدة تُجادل في جوهرها بأننا لا نعرف حقًا ما هو القانون، وأن تعريفه صعب للغاية. وربما تقولون إنه أشبه بالمواد الإباحية. كما تعلمون، إنه من تلك الأشياء التي تُدركونها بمجرد رؤيتها

. وتُستخدم لتنظيم سلوك المجتمع. يبدو الأمر واضحًا وبسيطًا ،

لدينا قواعد، وحكومات تُطبّقها، ولوائح تُنظّم السلوكيات. من ناحية أخرى، يكتفي الكثيرون بالقواعد فالقانون هو القواعد. ولا يهم إن كنت تتحدث عن مجتمع مدني أو عن لعبة؛ فلا يزال لديك قوانين عليك الالتزام بها، وواجبات عليك القيام بها

حسنًا، معظمنا على دراية بمفهوم القانون، ونفكر فيه بمصطلحات مطلقة جدًا. الحد الأقصى للسرعة هو ٥٥ ميلًا في الساعة، هذا هو القانون. إذا تجاوزت ٥٦ ميلًا في الساعة، فأنت تخالف القانون

إذا كان القانون ينص على أنه إذا تسكعت في زاوية الشارع، فقد تُغرّم ٥٠ دولارًا. أجل. إذا هذه هي القاعدة

هذا هو القانون، ويمكن تطبيقه إذا رغب أحدٌ في ذلك. ولذلك، يسود شعورٌ لدى الكثيرين بأن القانون مُطلقٌ بهذه الطريقة

وكثير من المسيحيين يأخذون هذه الفكرة نفسها ويعيدونها إلى الشرائع الكتابية. وسأجادل بأن الشرائع الكتابية أكثر مرونة من ذلك بقليل. ولأسباب سنها بعد قليل، كان القانون في الشرق الأدنى القديم مختلفًا. بعض الشيء عن الطريقة التي نميل إلى التفكير بها في عصرنا وفي مجتمعنا

أُجريت دراسات كثيرة حول أصل القانون. ونعلم أنه كانت هناك مجتمعات قديمة عديدة، حتى قبل ظهور الكتابة، كانت هناك قوانين. كان على الناس في هذه المجتمعات والمجموعات المختلفة أن يضعوا قوانين وأنظمة لمنع الناس من قتل بعضهم البعض، ومنعهم من السرقة، ومنحهم فكرة عن دور كل فرد في المجتمع.

لذا، وُجدت القوانين الشفهية، على الأرجح، منذ أن بدأ الناس بالتجمع وتشكيل الجماعات والسعي إلى إنشاء ما يُمكننا تسميته بالمجتمع. الآن، فُرضت هذه القوانين من قبل أنواع مختلفة من اللوردات لفرض سلطتهم على السلطات المحلية.

ونرى هذا يحدث بمجرد نشوء الممالك والإمبراطوريات، حيث بدأ حكام بعض هذه الدول المدن، وبلاد ما بين النهرين تحديدًا، بمحاولة فرض حكمهم على حكام هذه المجموعات القبلية المختلفة التي كانت تحت سيطرتهم. لذا، لدينا هذا التحول، كما قد نقول، من قبيلة لها قواعدها الخاصة في التعامل مع الزنا، إلى قبيلة لها قواعد مختلفة.

حسنًا، ثم لديك ملكٌ يقهر كل هذه المجموعات المختلفة، ويقول: حسنًا، سأريكم الآن، ستفعلون ذلك بطريقي. ولم يكن بالضرورة يُلغى أو يحاول نفي ما كانت تفعله المجموعات السابقة، بل ما يحاول الملك فعله الآن هو ببساطة تأكيد سلطته ليُظهر أنهم الآن يخضعون لسلطة أعلى. إذن لديك هؤلاء المسيطرون الذين يُرسّخون هذه الصلاحيات.

وعندما ننظر إلى نصوص الشرق الأدنى القديمة، وخاصة الوثائق المكتوبة من بلاد ما بين النهرين القديمة نجد أن بعض أقدم النصوص التي اكتُشفت على الإطلاق كانت مدونات قانونية. والكثيرون على دراية بقوانين حمورابي حتى عام ١٧٥٠ قبل الميلاد. لكن حمورابي في الواقع متأخر نسبيًا في هذا المجال.

أقدم قانون موجود لدينا يعود إلى رجل يُدعى أورنمو، وهو سومري قديم عاش حوالي عام ٢٥٠٠ قبل الميلاد، على الأرجح. وكانت هذه القوانين متشابهة بشكل ملحوظ مع بعض القوانين التي نراها في قوانين لاحقة. هناك الكثير من التداخل.

لدينا الكثير من هذه الشرائع، وهي نصوص قديمة جدًا تُظهر كيف كان هؤلاء الملوك يفرضون سلطتهم على مختلف الشعوب تحت حكمهم. هذا أمرٌ أثار جدلاً واسعًا. وقد دارت بيني وبين بعض الناس نقاشاتٌ حول هذا الموضوع. يا جماعة الخير.

لكن السؤال هو: من أين جاءت هذه الشرائع؟ وقد قال لي أصدقائي: حسنًا، شرائع الكتاب المقدس مختلفة. لأن شرائع الكتاب المقدس جاءت من الله، بينما شرائع شعوب الشرق الأدنى القديمة جاءت من الملوك.

وادّعى الملوك تقديم هذه القوانين. زعموا تقديمها، لكنهم زعموا أنهم استلهموها من الآلهة. كان هذا مصدر سلطتهم.

ونرى هذا، على سبيل المثال، في شريعة حمورابي. نرى هذا التصوير له واقفًا، يتسلم لوحًا من القوانين من الإله شمش. شمش كان إله العدل في بابل القديمة.

كانت القوانين بمثابة شرط، شرط عهد بمعنى ما. إذن، لدينا هذا الملك. لقد غزا هذه الشعوب المختلفة.

. والآن يقول: عليكم الموافقة على هذه اللوائح الجديدة. هناك عمدة جديد في المدينة. ستُحاسَبون.

وهناك علاقة عهد بين الملك وشعبه .لذا ، فإن الشعب، بمعنى ما، يأخذ على عاتقه حقوقًا، مهما كانت، في أن يكون جزءًا من إمبراطورية حمورابي، مثلاً. ولكنه في الوقت نفسه، يأخذ على عاتقه مسؤوليات طاعة قوانين حمورابي.

لكن هناك أمرٌ مثيرٌ للاهتمام هنا، وهو أمرٌ متجذّرٌ في تراث القانون في الشرق الأدنى القديم بأكمله .فالقانون قائمٌ في إطار علاقة عهد .فالملك تربطه علاقة عهدٍ بهؤلاء الناس، مما يمنحه الحق في فرض القوانين عليهم.

والشيء نفسه، بالطبع، نراه عند الآشوريين، وعند الحثيين .اتفق الجميع على أن حكم الملك، وما قدمه للشعب من خدمات، هو ما يمنحه الحق في فرض هذه الالتزامات العهدية عليهم، والتي تتخذ شكل قوانين في الشرق الأدنى القديم، هناك نوعان رئيسيان من أشكال التعبير عن القانون

وكان أول من تعرّف على هذه القوانين رجل يُدعى ألبريشت ألت، وابتكر هذه الكلمات .أعتقد أن الجميع يعلم، منذ زمن طويل أن أشكال القانون تختلف، لكن ألبريشت ألت صاغ هذه المصطلحات، القطعية والمنطقية لوصف نوعين من القوانين

مشتقة من كلمات تعني أساسًا "بالإملاء" . "فبالنطق"، "يجب عليك"، "لا يجب عليك" . "هذا قانون" "أبودكتيك".

الغالبية العظمى من القوانين التي نجدها في مدونات قوانين الشرق الأدنى القديم هي ما نسميه القوانين القضائية. وهذا هو قانون السوابق القضائية. إذا كان لدى رجل ثور يعلم أنه سينطح الناس، ولم يفعل شيئًا لتثبيت ثوره، فقتل ذلك الثور شخصًا ما، فيُقتل ذلك الرجل

هذا النوع من الأشياء. إذا حدث هذا، فعليك أن تفعل هذا. هذا ما نسميه قانونًا استدلالياً

وهذا بعيد وبعيد الغالبية العظمى من القوانين التي نجدها في الشرق الأدنى القديم. هذه نسخة من لوحة حمورابي. جميع قوانينه منقوش عليها

ربما نُصبت هذه التماثيل حول حدود مملكته. لكن هنا نرى الإله شمش. أنت تعرف أنه إله لأن لديه قرونًا على رأسه.

هكذا كان سكان بلاد ما بين النهرين يصوّرون آلهتهم، إذ كانت لديهم دائمًا قرون من نوع ما. لذا، لديه هذه المجموعة الكاملة من القرون هنا فوق رأسه. وهو ضخّم نوعًا ما

، يبدو كرجل. وهو يُسلّم القوانين للملك حمورابي. إذًا، يدّعي حمورابي هنا، بعبارة صريحة، أن الإله شمش إله العدل، هو مصدر القانون

وهذه القوانين عادةً ما تكون متعلقة بالقضايا أكثر من كونها قطعية. وهنا نرى، على سبيل المثال، أن هذا من قانون حمورابي. إذا وجّه أحدٌ اتهامًا ضد رجل، وذهب المتهم إلى النهر وقفز فيه، فإذا غرق فيه، يستولي متهمه على منزله

لكن إذا أثبت النهر براءة المتهم ونجا سالمًا، فيُقتل من وجّه إليه التهمة، بينما يستولي من قفز في النهر على منزل متهمته. يُذكر هذا أحيانًا بمحاكمات الساحرات، حيث، كما تعلمون، إذا ألقيتن ساحرة في النهر، فإن كانت ساحرة حقًا، ستطفو لأنها مصنوعة من الخشب. وإذا غرقت، فإنكم تُقتلونها، لأن غرقها يعني أنها بريئة، أليس كذلك؟ لذا، كما تعلمون، لا يهم إن فعلتم ولا يهم إن لم تفعلوا

لكن هذا ليس ما يحدث هنا، لأنك تأخذ المتهم، فيقفز في النهر، إذا سبح، فهذا يعني أنه بريء. أما إذا سحبه النهر وأغرقه، فهذا يعني أنه مذنب. هذه هي الفكرة هنا.

من الأمور اللافتة في شريعة حمورابي، وقد وجدنا هذا ينطبق على العديد من الشرائع القديمة، أنه مع ازدياد فهمنا للنصوص، أصبح لدينا الكثير من سجلات إجراءات المحاكم. لذا، يمكننا أن نرى في كثير من الحالات القرارات التي أصدرها القضاة عند عرض هذه القضايا المختلفة عليهم. واللافت للنظر أن شريعة حمورابي لم تُطبّق.

رغم وجود قانونٍ رائعٍ مُحكم، يدرسه الناس حتى يومنا هذا ويقولون: "هذا أمرٌ رائعٌ هنا"، لم يستخدم القضاة قانون حمورابي عند ألَبَت في قضاياهم. أقول، ربما كان رمزياً في الغالب، يمكننا القول. ربما كانت اقتراحات حمورابي.

لكن اللافت للنظر، بالطبع، هو أن المبادئ الأساسية أصبحت مفهومة بوضوح. وجدنا اختلافاً كبيراً في العقوبات. لذا، اتفق الجميع على أنه إذا زنى رجل، فهذا خطأ، ويجب قتل الزاني والزانية.

لكن كان هناك مجال واسع للتصرف في هذا النظام. ونجد هذا مثيراً للاهتمام بشكل خاص عند النظر إلى قوانين الآشوريين الوسطى، لأنها صريحة جداً في هذا الشأن. تنص هذه القوانين على أنه إذا زنى رجل بامرأة، متزوجة وأغواها ومارس الزنا معها، فيجب إعدامهما معاً، ولكن إذا أراد الزوج أن يبقّي زوجته على قيد الحياة، فليتركها على قيد الحياة.

وفي هذه الحالة، لن يُقتل الرجل أيضاً. إذا كان الرجل ميالاً لقطع أنف زوجته، وهي إحدى طرقهم في التعامل مع الزنا، فسيقطعون أنفه أيضاً. كان الآشوريون مولعين بقطع أجزاء الجسم لسببٍ ما.

أمرٌ مُخيفٌ نوعاً ما. على أي حال، الفكرة هنا هي أن هذه القوانين كانت أشبه بإرشادات، وليست كما نصورها عادةً اليوم. فالأمر أشبه بـ: لدينا حدٌّ أقصى للسرعة يبلغ 55 ميلاً في الساعة، وإذا تجاوزت 56 ميلاً في الساعة، فقد تُغرّم 100 دولار.

وربما ارتفع منذ ذلك الحين. هذا ما حدث معي عندما كنت في شيكاغو. على أي حال، حد السرعة المسموح به هو 55 ميلاً في الساعة.

الأمر متروك لتقدير الشرطي، أليس كذلك؟ هل سيحرر لك مخالفة قيادة بسرعة 56 ميلاً في الساعة أم لا؟ الآن، قد يحرر لك مخالفة قيادة بسرعة 56 ميلاً في الساعة. قد يفرض عليك غرامة قدرها 100 دولار، لكن معظمهم سيمنحونك بعض المرونة.

سيفكرون، حسناً، كما تعلمون، الجميع سيصلون إلى 56، فلماذا أستهدفك؟ حسناً، كان هناك قدرٌ مما يمكن أن نسميه تسامحاً أو تساهلاً أو حتى تقديرًا بسيطاً مُدمجاً في هذه الشرائع. الآن، كيف يُقارن هذا بشريعة بني إسرائيل، الشريعة التي نجدها في الكتاب المقدس العبري؟ ومرة أخرى، أحد الأمور التي تُثير قلق الناس بشدة هو أن شرائع العهد القديم قاسية جداً، أوه، هؤلاء الناس كانوا يقتلون الجميع لأي شيء، أليس كذلك؟ حسناً، لنفكر في ذلك. أولاً، لننتحدث قليلاً عن معنى الشريعة، التوراة.

عادةً ما تُترجم كلمة "توراة" إلى "شريعة"، ولكن في الحقيقة، تعني كلمة "توراة" التعليم أو الإرشاد. ونجد هذا، على سبيل المثال، في سفر الأمثال. هذه هي الكلمة المستخدمة في سفر الأمثال للدلالة على التعليم.

ليس لها نفس الدلالة كقاعدة عامة. قد يكون لها، ولكن ليس بالضرورة تلك الدلالة. إنها، بمعنى ما، تنبع من تقاليد الحكمة.

،التعليم أو الإرشاد. إذًا، وردت الكلمة أولاً في سفر التكوين ٢٦. أطاع إبراهيم صوتي، وحفظ أوامري ووصاياي، وفرائضي، وشراعي.

،إذن، هذا هو أول موضع تظهر فيه هذه الكلمة. والآن، السؤال: هل كانت لدى إبراهيم شريعة موسى؟ لا بالطبع. لا. لقد عاش قبل موسى بخمسمائة عام على الأقل.

ليس لديه شرائع موسى. فأني شرائع نتحدث عنها هنا؟ نحن نتحدث عن تعليمات الله العامة لإبراهيم، مثل شرائع عدم الزواج من أختك.

أوه، لحظة. على أي حال، ما نجده هو أن إبراهيم كان يتصرف بحسن نية وفقًا لتعليمات الله. وهذا هو المقصود هنا.

هذا ما تقصده هذه الكلمة في هذا المقطع. نستخدم، بالطبع، كلمة "توراة" كمصطلح تقني للكتب الخمسة "الأولى من العهد القديم. ويُطلق عليها عادةً اسم "توراة".

،ولا يقتصر تطبيقه على النصوص الشرعية فحسب، بل يشمل أيضًا تعليم الوالدين، كما ورد في سفر الأمثال ويُطلق على التعليم النبوي أيضًا اسم التوراة. لذا، فهو مصطلح أوسع بكثير مما نتصوره عادةً عند الحديث عن الشريعة. بل وأود أن أقول إنه مفهوم أوسع بكثير أيضًا، كما سنرى لاحقًا في هذا الفصل.

تُستخدم أيضًا بعض الكلمات الأخرى في هذا السياق. كلمة "حق" تعني قانونًا. والقانون مختلف قليلًا.

يبدو أنها مشتقة من كلمة تعني النقش. وفي هذه الحالة، نتحدث عن مبدأ ثابت. ويمكننا اعتباره مبدأً ثابتًا، وهو أن الناس لا يرتكبون الزنا، ولكن هناك حكمة في كيفية التعامل مع حالة الزنا.

وكان هناك قدر كبير من التباين المسموح به. المبدأ الثابت واضح. أما الشريعة، التوراة، فيما يتعلق بهذا المبدأ الثابت، فهي أكثر غموضًا.

إذن، كلمة أخرى هنا، وهي "مِثْرَفَت"، أي الأوامر التي أمر بها، مشتقة من كلمة "تَرْفَه"، والتي تعني ببساطة أمر. "وكلمة "مِثْرَفَت" مثيرة للاهتمام نوعًا ما، لأنها في اليهودية، وحتى يومنا هذا، تحمل معنى الأعمال الصالحة أكثر منها الأوامر. فإذا تبرع أحدهم بالمال للفقراء، فهذه "مِثْرَفَه"، أي عمل صالح.

لذا، تُعدّ كلمة "مِثْرَفُوت" مثيرة للاهتمام، لأنها في الكتاب المقدس العبري، بوضوح تام، تحمل معنى الوصية، المنطوقة. ومع ذلك، فقد اكتسبت معنى أوسع، وهو مجرد الأعمال الصالحة العامة. ويمكن أن تعني أيضًا بالمناسبة، الوصايا.

وهذا يعني أيضًا في اليهودية. ففي العهد الجديد، نجد الكلمة اليونانية "نوموس"، وهي نفس الكلمة التي استخدمها الإغريق القدماء في قوانينهم. وهي كلمة تُستخدم في أمور مثل علم الفلك، وقانون النجوم، وما شابه.

لكن يمكن أن يكون له معنى تقليدي أو قانوني. وهذا يختلف قليلًا عما نتصوره عادةً. فعندما نفكر في قوانين النجوم، نفكر في الفيزياء، ونفكر في أمور ثابتة نوعًا ما.

أكثر من مجرد حقائق ثابتة ، بل هي محفورة في الأثير والانفجار العظيم وما شابه .وهي ثابتة وأبدية، ولهذا السبب سيظل العالم يعمل على هذا النحو دائمًا، بفضل قوانين الفيزياء أو قوانين الفلك أو قوانين مختلف مبادئ العلوم.

لكنها تحمل أيضًا طابعًا تقليديًا وما يُمارس عادةً .فلنتحدث هنا قليلًا عن أصول الشريعة الإسرائيلية وتطوراتها .لقد تحدثنا عن وجود مجموعات مختلفة في الشرق الأدنى القديم تجمعت تحت قيادة ملك

مثل أورنمو أو حمورابي .وبينما جمعوا هذه الشعوب المختلفة، كان لهذه الشعوب المختلفة قوانينها الخاصة .لكنهم الآن يواجهون قانونًا جديدًا فرضه عليهم ملكهم، الذي دخلوا معه في علاقة عهد

كيف يُشبه هذا ما نراه في إسرائيل؟ أعتقد أنه يُشبه إلى حد كبير ما نراه في إسرائيل .لدينا أسباط إسرائيل المختلفة، أسباط إسرائيل الاثني عشر .نُطرح أسئلة كثيرة حول كيفية ارتباطهم ببعضهم البعض سابقًا، وما يُثيره ذلك من إشكاليات

يعتقد علماء النقد أن قبائل إسرائيل كانت في الأصل مجموعات منفصلة تمامًا ، ولم تكن تربطها أي صلة جينية حقيقية .لا أعتقد أن معظمنا سيوافق على ذلك .لكن النقطة المهمة هي أن هذه القبائل المختلفة كانت، إلى حد ما، تتمتع بهوية قوية جدًا مع قبائلها

أكثر مما كان عليه الحال مع الأمة ككل، في الواقع .وكان لكل من هذه القبائل قوانينه وقواعده الخاصة .ماذا يعني أن تكون من قبيلة بنيامين مثلاً؟ ماذا يعني أن تكون من قبيلة يهوذا؟ حسنًا، كانت لهم قواعدهم الخاصة.

كان لديهم قوانينهم الخاصة التي تُنظم مجتمعهم .لذا ، لم يكن شعب يهوذا قبل مجيء موسى فاقداً للوعي بالقانون .من الواضح أنه كان لديهم قوانين

.كان لديهم أفكار وإجراءات للتعامل مع مخالفتي القانون، وما إلى ذلك .كل ذلك كان موجودًا قبل زمن موسى .ثم جاء موسى ، وتلقى كل هذه القوانين من الله على جبل سيناء

يُمارس الله، بمعنى ما، سلطانه على تلك الأنظمة القبلية التي كانت سائدة .لا شك أن شعب يهوذا كان له أساليبه في التعامل مع القتلة .ولا شك أن شعب سبط لاوي كان له أساليبه في التعامل مع الزناة

يقول الله إنك تدخل في علاقة عهد معي .هذه هي الطريقة التي أريدها .والآن، هل أعطى الله كل شيء لموسى على جبل سيناء؟ حسنًا، إنه أمر مثير للاهتمام، لأنه وفقًا للتقاليد اليهودية، أعطى الله كل شيء حرفيًا لموسى على جبل سيناء

بما في ذلك ليس فقط الشرائع التي نجدها في التوراة، بل أيضًا جميع الأنبياء وجميع الكتب والتعاليم الحاخامية .وقد قال الله لموسى " :احتفظ بكل هذه الأمور سرًا هنا، لأنه إذا حصل عليها غير اليهود، فسوف يفسدونها . "ولكن، أجل، هذه تعاليم حاخامية وليست بالضرورة شيئًا نعتمد عليه تاريخيًا

لها أغراضها، لكن لا أعتقد أن لها تاريخًا .ما يمكننا قوله هو أن الله أعطى موسى شرائع في سيناء، ولكن يمكننا أيضًا القول إن هذه التقاليد القانونية نمت في المحاكم .ونرى هذا بالفعل في كتب التوراة

حدث أمرٌ ما، فبعد إصدار الشرائع مباشرةً، ظهر رجلٌ مصريٌّ لعن اسم الله في معسكر بني إسرائيل. فذهب الناس إلى الله وسألوا: ماذا نفعل حيال هذا؟ فقال الله: أخرجوه وارجموه حتى الموت. فدوّنوا ذلك في الشريعة.

إذا جدّف أحدٌ على اسم الله، نرجمه حتى الموت. لذا، نرى أن التوراة تتضمن بالفعل هذا النصّ لتوسيع الشريعة، وبناءها، وتوسيعها إلى ما يتجاوز ما كُتب أو ما أُعطي لموسى على سفح الجبل. والآن، يُقدّم الكتاب المقدس كل ذلك على أنه قادم في شريعة موسى وفي عهده.

أعتقد أن الأمر يتعلق بالتأريخ أكثر منه بالتاريخ، بالنظر إلى الطريقة التي كُتب بها التاريخ في تلك الأيام. على أي حال، من الواضح أن العديد من القوانين التي نجدها في التوراة، حسناً، لا أستطيع القول إنها واضحة ولكن يبدو جلياً أن العديد منها يعود في الواقع إلى عصور لاحقة. وقد جُمعت في التوراة لأنها تمثل نفس النوع من التقاليد.

سؤالٌ جوهريٌّ حول متى جُمعت أسفار موسى الخمسة، أي أسفار موسى الخمسة، بالشكل الذي نراه اليوم. النظرية السائدة منذ زمنٍ طويل هي أن الشرائع وُضعت في عهد عزرا. وأعتقد أن هناك أسباباً وجيهة كثيرة لذلك.

هناك سببٌ لبقاء هذه النظرية لفترة طويلة. فوفقاً لسفر عزرا، جمع عزرا الشرائع المختلفة، ونزل إلى أورشليم، ووقف أمام الناس وقرأ الشرائع. وبينما كان يقرأها، كان الناس يبكون، ويمزقون ثيابهم وكل شيء لأنهم لم يفعلوا ذلك.

بما في ذلك أمورٌ مثل عيد المظال. قيل إنهم لم يحتفلوا بعيد المظال منذ أيام يشوع. فلماذا لم يفعلوه إذاً؟ هل كانوا يعلمون أصلاً أنه كان من المفترض أن يفعلوه؟ حسناً، وفقاً لعزرا، لا يبدو أنهم كانوا يعلمون أنه كان من المفترض أن يفعلوه.

إذن، السؤال هو أن التقاليد الحاخامية تقول إنه لو لم يكتب موسى الشريعة، لكان عزرا قد كتبه. وهناك شعور بأن عزرا ربما كان كاتباً شحيحاً هنا أو ما شابه. لكن من الواضح أن عزرا جمع بين العديد من هذه التقاليد المرتبطة بموسى، والتقاليد القانونية لإسرائيل.

وأصدرها. كان يتمتع بسلطة الإمبراطورية الفارسية لتطبيق هذه القوانين وجعلها قانوناً فعلياً للبلاد. هذا لا يعني أن القوانين لم تكن موجودة أو أن التقاليد لم تكن موجودة قبل عصر عزرا، لأننا نعلم أنها كانت موجودة.

إنهم تجاهلهم في أغلب الأحيان. هذه هي شكوى إرميا الكبرى ضد شعب إسرائيل. في أحد فصول إرميا "وستتناول هذا لاحقاً، يقول "أتعلمون أيها الناس، أنتم تتجاهلون يوم السبت

أنتم تُمارسون كل هذه التجارة يوم السبت. كان لديهم فهمٌ بأنه لا ينبغي لهم القيام بذلك، لكنهم يفعلونه على أي حال. يبدو أن عزرا كان لديه القدرة على الجمع بين هذه الأمور

يُطلق عليه اسم "كاتب"، أي عالم قانوني قادر على تدوين هذه التقاليد في صيغة مكتوبة مضغوطة بحجم الجيب. لا بأس. حسناً، بحجم اللقافة، لكن بهذا الحجم

لكنه استطاع أن يجمع هذه الأمور، ويفرضها على الشعب ويجعلها قانوناً للبلاد. ويبدو هذا أمراً جديداً. والآن، بعد قليل

هنا شريعة العهد القديم .عادةً ما تكون صيغة قوانين العهد القديم متعلقة بالاجتهاد القضائي، تمامًا مثل صيغ قوانين حمورابي، وقوانين أورنمو، وقوانين العصر الآشوري الوسيط .لذا، لديك أمورٌ كهذه

إذا اشتريتَ عبدًا عبرانيًا، فسيخدمك ست سنوات .وفي السنة السابعة، يُعتق حرًا دون أن يدفع شيئًا .فإذا اشتريته، يُعتق حرًا في السنة السابعة

. إذا جاء وحده، فهو حرّ وحده .أما إذا تزوج، فهي معه .هذا هو القانون القضائي

أحيانًا نجد في التوراة أحكامًا قاطعة .وهنا نرى شيئًا كهذا، على سبيل المثال، في سفر اللاويين ١٨: ٢١: لا تُغْرِضْ أحدًا من أولادك على مولك، مهما كان معنى ذلك .وقد دار جدلٌ واسعٌ حول هذا الموضوع

يبدو أنهم يتحدثون عن التضحية بالأطفال .أعتقد أنهم يتحدثون عن التضحية بالأطفال .لكن البعض يعتقد أنها مجرد إهداء، أليس كذلك؟ لا أعرف

.أعتقد أنهم يتحدثون عن تضحية الأطفال .لا تُدَسِّس اسم الرب إلهك .أنا يهوه

.لاويين ١٨:٢١ .هذا قطعي .إذا، أين تقع الوصايا العشر في هذا؟ حسنًا، من الواضح أن الوصايا العشر قطعية .لا تقتل

لا تزن .هذا أمرٌ قطعيٌ للغاية .لكن هناك أمرٌ آخر مثيرٌ للاهتمام بشأن الوصايا العشر، وهو ما يُميّزها عن شرائع حمورابي، أو حتى بعض الشرائع في سفر اللاويين والعدد، وما إلى ذلك، وهو أن أيًا منها لا يتضمن أي عقوبات

.عفوًا، ها نحن ذا .لدينا إذن أمرٌ مثل :لا تقتل

.حسنًا، ماذا تفعل بمن يقتل؟ لم يُذكر في الوصايا العشر :لا تزن

ماذا تفعلون بمخالفي القانون؟ كيف تُعاملونهم؟ هذا غير مذكور في الوصايا العشر .ثم هناك مشكلة أن الوصايا العشر تميل إلى الغموض عند التفكير فيها .وهنا ندخل في تفسيرات متنوعة وما إلى ذلك

من الأمور التي ستسمعها دائمًا من غير العارفين بالكتاب المقدس قولهم " :حسنًا ، لا يجوز لك الحرب لأن الكتاب المقدس يقول :لا تقتل ."هناك بعض الغموض في هذه الترجمة الإنجليزية، لكن هذا ليس ما أقصده هنا .لا يوجد أي غموض في الترجمة العبرية

لكن هناك وصايا تبدو غامضة بعض الشيء، مثل :أكرم أباك وأُمك .ماذا يعني ذلك؟ أكرم أباك وأُمك .ربما كانت لديهم بعض الأفكار حول ما ينطوي عليه ذلك في عصور الشرق الأدنى القديم، وسنتحدث عن ذلك عند وصولنا إلى هذه النقطة

،لكن هناك بالتأكيد بعض الغموض في هذا .أو خذ شيئًا مثل :تذكر يوم السبت واحفظه مقدسًا .في ستة أيام .قم بجميع أعمالك

الآن، هذا يتوسع قليلًا، ولكن ليس لدرجة تحديد ماهية العمل .وهذا، بالطبع، أمرٌ كان الفريسيون مهووسين به للغاية، وهو تعريف العمل .وهكذا ينتهي الأمر باللوائح التي تنص على أشياء مثل :إذا خالف أحدٌ شريعته

يوم السبت، يُسمح له بنقعها، لكن لا يُسمح له بفركها. أو إذا كانت وسادة أحدهم خشنة، يُسمح له بنفشها برأسه يوم السبت، لكن لا يُسمح له بنفشها بيديه يوم السبت، لأن ذلك يُعدّ عملاً

نعم، هناك بعض الغموض. كيف نُعرّف العمل؟ وقد حاول الحاخامات إزالة كل هذا الغموض، لكنهم لم يُوفّقوا بالضرورة. لكن هناك أمرٌ آخر يجب مراعاته هنا فيما يتعلق بالوصايا العشر، وهو أنها غير قابلة للتنفيذ نوعاً ما

وهنا أفكر بالأساس في تلك الوصية الأخيرة، الفريدة من نوعها في العالم القديم. سنتحدث عنها بالطبع في محاضرتنا الأخيرة. ولكن من ذا الذي سيصدر قانوناً مثل "لا ترضَ بما يملكه غيرك"؟ كيف تُطبّق؟ هل لديكم شرطة فكرية تحاول قراءة أفكار الناس، أم يجب عليكم مراقبة الناس لمعرفة ما إذا كانوا ينظرون بشغف إلى زوجة شخص آخر أو ما شابه؟ في الواقع، لم يكن هناك سبيل لتطبيق هذا القانون إذا كنتم تعتبرونه قاعدة

، إذا كنت تعتبرها قاعدة، وهنا تكمن النقطة المهمة. هل هي بالفعل قاعدة بالطريقة التي نفكر بها عادة؟ لا، ليست كذلك

إنه بندٌ في العهد. يدخل إسرائيل في علاقة عهد مع إلههم. والوصايا العشر هي الالتزامات التي دُعي شعب إسرائيل إلى قبولها كجزء من علاقة العهد هذه مع إلههم

كما اضطرت مختلف الجماعات في عهد الملك حمورابي إلى قبول أحكامه وشرائعه، لما عادت عليهم من منافع كونهم جزءاً من مملكته، كذلك يدخل شعب إسرائيل في عهد مع إلههم، وعليهم تحمّل مسؤوليات هذا العهد. وأعتقد أن الوصايا العشر هي أساس تلك الشرائع، وليست هي القوانين بحد ذاتها

إنها الالتزامات، الشروط التي يفرضونها على أنفسهم. أفضل أن أعتبر الوصايا العشر عهداً أكثر منها قواعد. وهنا أعتقد أن لك الحق في الصمت

أي شيء تقوله قد يُستخدم ضدك. تشبيه الزواج رمز توراتي شائع للعلاقة بين إسرائيل وشعبها. ويتجلى هذا بشكل خاص في الأنبياء، وبالأخص في النبي هوشع

لدينا أحد أجمل وأبشع استكشافات هذا الموضوع في حزقيال، وهو أمرٌ مُفجّع حقاً، فكرة أن الله وشعبه في علاقة زوجية. والله يحب شعبه، وهو مُلتزمٌ بهم، ومع ذلك يُديرون ظهورهم له باستمرار، ويستمترون في ارتكاب الزنا وفعل هذا النوع من الأمور. لكن عندما نفكر في الزواج، نجد أن أحد أهم الأمور التي نقوم بها. بالطبع، هو تبادل عهود الزواج

أعدك بأن أكون دائماً لطيفاً وصبوراً ولطيفاً معك. أعدك بأنني لن أخدعك. والكثير من الأكاذيب الأخرى

أعدك ألا أتحمّل كل ما هو سيئ، هذا النوع من الأمور الجيدة، فهو أساس العلاقة. لكن من أهم ما يتعهد به الناس عند بدء علاقة الزواج هو التخلي عن كل شيء آخر. سأكون وفياً لك وحدك

بالمناسبة، هذه الأنواع من الوعود ليست بالضرورة أمراً جديداً وحديثاً بالنسبة لنا. وهي تعود إلى زمن بعيد جداً. وحتى في العصور التي صدرت فيها هذه القوانين، كانت عقود الزواج تتضمن هذه الأنواع من اللوائح التي كان يتعين عليهم الالتزام بها

لذا، فإن هذه الاستعارة ملائمة تماماً لما يحدث مع إسرائيل هنا. ويبدأ الأمر بحصرية العلاقة. ستتزوجني

لن يكون لك غيره. وأين هو؟ نرى ذلك في الوصايا العشر منذ البداية. أنا الرب إلهك الذي أخرجك من أرض مصر.

لا يكن لك آلهة أخرى. إذن، ما نتحدث عنه هنا هو علاقة أحادية. قد تجادل بأن الله قد يتخذ زوجات أخريات، لكنني لا أعتقد أننا سنتطرق إلى هذا الموضوع

. على أي حال، يتطلب الأمر التزامًا من الشعب. لا أحد يستطيع الجزم إن كان أحدهم يطمع أم لا

. لا أحد يستطيع الجزم بأن أحدهم يرغب في بغل جاره. فمن سراقب ذلك؟ أنت. سراقبه بنفسك

أنت تتحمل المسؤولية أن تُلزم نفسك بحفظ هذه الوصايا. هذا هو جوهر هذه الوصايا. إنها تتعلق بالعلاقة بين الله وشعبه، والمسؤوليات التي يتحملها الناس للقيام بهذه الواجبات المنصوص عليها في الوصايا العشر

دعوني أتحدث قليلاً عن بعض القضايا التاريخية الهامة المتعلقة بالوصايا العشر، لأنها طُرحت في سياقات مختلفة. هناك نقاش واسع حول الوصايا العشر حتى يومنا هذا، وكثير من العلماء لا يعرفون كيف يتعاملون معها.

وستسمعون الكثير من التعليقات التي تُفيد بأن الوصايا العشر، كما وردت في سفر الخروج ٢٠، لا يمكن أن تكون كما وُضعت أو بصيغتها الأصلية، وأنها لا بد أنها تغيّرت كثيرًا على مرّ السنين، وهكذا دواليك. لماذا يُواجهون مشكلةً في هذا؟ حسنًا، أولاً، هناك سؤالٌ حول كيف يُنكر النقد التاريخي إمكانية المعجزات. لذا تبدو فكرة ظهور الله على قمة جبل وكتابته هذه الأشياء على ألواح حجرية مُبالغًا فيها بعض الشيء بالنسبة للبعض.

إذن، سيرفضون ذلك لمجرد وجود هذا العنصر الإعجازي. وهو أمر غريب بعض الشيء عند التفكير فيه، لكن هناك الكثير من الشكوك حول وجود موسى نفسه. وعندما كنتُ في برنامج الدراسات العليا للدكتوراه في شيكاغو، تفاجأتُ أن لديّ صديقًا كان كاهنًا كاثوليكيًا، درستُ في المعهد البابوي بروما، لكنني تحدثتُ معه ذات مرة عن موسى، ولا أتذكر كيف بدأنا الحديث، لكنني ذكرتُ شيئًا، حسنًا، من الواضح لي أن موسى كان موجودًا، فقال: جديًا؟ فقلتُ: حسنًا، أجل.

يقول: كيف تصدق ذلك؟ يقول إنه من الواضح أنه شخصية مُختلفة. ثم شرح أسبابه العديدة التي تجعله يعتقد أن موسى شخصية مُختلفة، وخلصتُ إلى أن العديد من هذه الأمور التي ذكرها، مثل كون موسى يحمل اسمًا مصريًا، هي في الواقع دليل على تاريخية موسى، لا على عدم تاريخيته. لا أعتقد حقًا أن العبرانيين، لو أرادوا اختلاق بطلهم الأعظم، كانوا سيمنحونه اسمًا مصريًا

علاوة على ذلك، لم يعرفوا حقًا معنى الاسم لأن أصل الكلمة الشعبي الموجود لدينا في الكتاب المقدس هو أنه سُحب من النهر، وهذا يأتي من الكلمة العبرية "مَشَاخ" التي تعني "يُسْحَب"، لكننا نعلم أن اسم موسى في الواقع مصري ويعني مولودًا أو ما يشبه ابنًا مثل اسم رمسيس، ومولود رع تحتتمس، ومولود تحتوت، وهكذا دواليك. لذا، من الواضح أن اسم موسى مصري، وليس لدي أي مشكلة في مسألة أصلته، ولكن إذا لم يكن هناك موسى، فمن الواضح أنه لم يكن هناك موسى يصعد إلى الجبل للحصول على الوصايا العشر. هناك أشخاص آخرون يؤمنون بوجود موسى، لكنهم يؤمنون بذلك، وأتذكر أنني قرأت هذا من عالم معروف إلى حد ما في الكتاب المقدس، قال شيئًا مفاده أنه يقول نعم، لقد كان موسى موجودًا بالتأكيد، لقد كان له دور كبير في السجل التاريخي لدرجة أنه يجب أن يكون موجودًا، ولكن من ناحية أخرى، كان على موسى أن يفعل الكثير

بحيث يصعب تخيل أن موسى قد خصص وقتًا لتلقي القوانين والحصول على مدونة القانون والحصول على كل ذلك، لذا فمن المحتمل أن تكون القوانين كلها جاءت من أوقات لاحقة ونُسبت إلى موسى فقط.

كيف تثبت ذلك؟ هذا مجرد رأي شخص ما، أليس كذلك؟ أعتقد أننا على أرض صلبة بعض الشيء عندما نبدأ بالحديث عن مسألة الشكل الأصلي للوصايا العشر، ولكن حتى هنا، أعتقد أننا مترددون نوعًا ما. سبب إمكانية الحديث عن بعض الخلافات هنا هو وجود نسختين مختلفتين من الوصايا العشر في الكتاب المقدس، وبعض المواضع التي تُشير إليها، حيث توجد بعض التساؤلات حول الصياغة والترتيب، وما إلى ذلك. إذن، بين سفر الخروج 20 وتثنية 5، لدينا بعض الاختلافات الهامة وسأشير إليها في دقيقة واحدة ولكن حقيقة أن لدينا بعض الاختلافات بين هذين يبدو أنها تعني أنه ربما بين وقت سفر التثنية أو وقت كتابة الخروج ووقت كتابة سفر التثنية أو إذا كنت تريد إخراجها من السياق التاريخي لتقول بين تقليد كاتب سفر التثنية وتقليد الرجل الذي كتب الخروج، لديك تطور في التفكير أو حتى مجرد تيارين مختلفين من الفكر، تقليدين مختلفين حافظا على أشكال مختلفة قليلاً من الوصايا العشر.

وهذا يطرح السؤال: أيها كانت الأصل؟ يُجادل كثيرون بأن الوصايا كانت في الأصل أقصر، مثل العدد من 6 إلى 9: لا تقتل، لا تزن، إلخ، وأنها جميعها كانت في الأصل سلبية. لذا، فربما كانت وصية "أكرم أباك وأمك" في الأصل تقول شيئاً مثل: لا تُهن أباك وأمك. بدلاً من تذكر يوم السبت لتقدسه، كانت في الأصل تقول شيئاً مثل: لا تُخالف يوم السبت أو ما شابه، ثم توسّعوا فيها لاحقاً. هذا مُحتمل.

لا أراه مرجحاً بالضرورة، بل لا أراه ضرورياً شخصياً. ثم هناك مسألة وجود الوصايا العشر، ففي سفر الخروج ٢٠ لا يُذكر الوصايا العشر، بل يُذكر فقط أنها الوصايا، ولا يُستخدم مصطلح "عشر" هنا، ولكنه يُستخدم في موضع آخر في سفر الخروج ٣٤، وفي سفر التثنية أيضاً، حيث يتحدث عن الوصايا العشر. ومن الأمور التي نراها كثيراً فكرة أن جميع الوصايا العشر كانت في الأصل جرائم يُعاقب عليها بالإعدام.

إدًا، القتل جريمة تستوجب الإعدام، والزنا جريمة تستوجب الإعدام، ولذلك ثار جدلٌ حول إضافة بعض هذه الأمور، مثل الطمع. لا يُمكن اعتبار الطمع جريمة تستوجب الإعدام، لكن السرقة من الأمور التي يُجادل فيها كثيرٌ من العلماء. في الأصل، كانت السرقة تُشير فقط إلى الاختطاف، لأن الاختطاف جريمة تستوجب الإعدام؛ أما السرقة، أي سلب الجار، فلم تكن تُعتبر جريمة تستوجب الإعدام. مرةً أخرى، لا أعتقد أن لهذه الحجة أي أساس.

هناك سببان. أولاً، ليس من الواضح ما إذا كانت هذه الجرائم تُعتبر جرائم عقوبتها الإعدام. الزنا، وسنتحدث عنه عند الحديث عن الزنا، ولكن لا داعي لتكرار كلامي، على ما أعتقد.

فكر في الأمر، كم عدد الأشخاص في العهد القديم الذين قُتلوا بالفعل لارتكابهم الزنا؟ الإجابة هي صفر. لم يمت أحد في العهد القديم. ارتكب العديد من الناس الزنا.

في الواقع، ارتكب كثيرون الزنا في العهد القديم، وقد ذُكر ذلك عدة مرات، ولكن لم يُقتل أحد قط لارتكابه الزنا، مع أن الشريعة تأمر بجرم الزنا حتى الموت. ولدينا قصة هوشع الشهيرة مرة أخرى وزوجته جومر. ماذا حدث؟ يبدو أن هوشع كان سيبيع زوجته للعبودية.

حسناً، نعلم أن هذه كانت عقوبة شائعة في تلك الأيام. إذا أردت التخلص من زوجتك، لأنها زنت، وكان واضحاً أنها فعلت ذلك، وأنها مذنب، فيمكنك بيعها كعبدة. كانت هذه إحدى الطرق التي عولجت بها. ويبدو أن هذا ما اختاره هوشع.

لدينا الملك داود، أشهر زاني على الإطلاق، بل قاتلُ أيضًا، فماذا حدث له؟ حسنًا، غفر الله خطيئته فلم يمت داود. بالطبع، عانى من مشاكل كثيرة في بيته، ثم ذكر الأنبياء مرارًا أشخاصًا زناة. لدينا إشارات إلى أشخاص خانوا أزواجهم، ورجال يشكون من ذلك، ولكن ماذا يفعلون؟ إنهم لا يفعلون شيئًا حيال ذلك

لو كان الزنا قائمًا، لظننتم أن هناك أشخاصًا يموتون في إسرائيل، لكن يبدو أن الأمر ليس كذلك. فكرة أن هذه الأمور كلها جرائم تُعاقب بالإعدام لا تصمد أمام ناظريك عند النظر إلى طريقة تطبيقها. أما انتهاك السبت، فقد سبق أن تحدثت عن أن انتهاك السبت كان يحدث بانتظام. من المفترض، بل ربما من الناحية المثالية أنه كان جريمة يُعاقب عليها بالإعدام، لكن لم يُطبق بهذه الطريقة

إذا كنا سنقول، حسنًا، من الواضح أن هناك بعض الاستثناءات المحتملة هنا، فلماذا لا يكون هناك استثناء لشيء مثل السرقة؟ لماذا لا يكون هناك استثناء لشيء مثل الطمع؟ لا أعتقد أن هذه الفكرة قوية جدًا. إذًا، كم نسخة من الوصايا العشر نتحدث عنها هنا؟ حسنًا، يميل العلماء إلى التمييز بين سفر الخروج ٢٠، الذي يسمونه الوصايا العشر الأخلاقية، وهي تلك الوصايا التي نعرفها جميعًا، ثم سفر الخروج ٣٤، ١٠-٢٦، الذي يسمونه الوصايا العشر الطقسية. حسنًا، كنت سأستخرج نسخة من الكتاب المقدس هنا، وليست نسخة الملك جيمس، ولكن ها هي النسخة الدولية الجديدة، وسننظر في سفر الخروج ٣٤

ما يفعلونه هو أنهم يعززون هذه إلى وثيقتين مصدريتين مختلفتين. وعادةً ما يجادلون بأن خروج 34 هو نسخة تأتي ربما من التقليد الكهنوتي أو تقليد التثنية أو شيء من هذا القبيل، في حين أن خروج 20 يأتي من التقليد اليهودي، لكنهم يسمون خروج 34 وصية أخرى، والسبب هو أن عبارة الوصايا العشر مستخدمة هناك بالفعل. ومع ذلك، دعونا نقرأ هذا المقطع ونرى ما يقوله حقًا هنا. لذلك قال الرب لموسى انحت لوحين حجرين مثل اللوحين الأولين، وسأكتب عليهما الكلمات التي كنت ستكتبها في اللوحين الأولين، اللذين كسرتهما نعم، الحمد لله. كنت بحاجة حقًا إلى هذا التذكير. كن مستعدًا في الصباح، ثم اصعد إلى جبل سيناء، وقدم نفسك لي هناك على قمة الجبل. لن يأتي أحد معك أو يُرى في أي مكان في الجبل، ولا حتى القطعان التي سمعتني ترعى وما إلى ذلك. نحت موسى لوحين حجرين وعلامة

صعدت، إلخ. ثم نزل الرب ونادى، ووقف هناك ونادى باسمه، الرب، ومّر أمام موسى، منادياً الرب رؤوفًا رحيماً، إلخ. ثم تقدم موسى وانحنى على الأرض. هيا بنا نرى، أنا أعقد معك عهدًا أمام جميع شعبك

سأصنع العجائب، ثم هنا ندخل في هذه الوصايا، سيرى الشعب الذي تعيش بينه مدى روعة العمل الذي سأفعله أنا الرب. أما أنت فاطيع ما أمرتك به اليوم. سأطرد من أمامك الأموريين الذين تصنفهم على أنهم يستحقون الفضل. احذر من إبرام معاهدة مع هؤلاء. هدم مذبحهم، حطم أحجارهم المقدسة، اقطع أعمدة عشتاروت الخاصة بهم، لا تعبد أي إله آخر لأن الرب الذي اسمه غيور هو إله غيور الآن بوضوح يتوافق مع الوصية الأولى. حسنًا، احذر من إبرام معاهدة مع أولئك الذين يعيشون في الأرض، لأنه عندما يزنون أنفسهم لآلهتهم ويذبحونها

سوف يدعونك لتناول الطعام معهم، إلخ، إلخ لذا فهذا مشابه جدًا للوصية الأولى، أليس كذلك؟ لا تصنع أصنامًا مصبوبة. حسنًا، هناك وصية ثانية لك احتفل بعيد الفطير سبعة أيام كل خبزًا بدون خميرة كما أوصيتك الآن، هذا ليس في أي مكان في الوصايا العشر حسنًا إن أول ذرية من كل رحم تنتمي لي بما في ذلك جميع الذكور البكر من ماشيتك سواء من الغنم أو البقر افتديت الحمار البكر بحمل، إلخ. هذا ليس في الوصايا العشر. لا يظهر أحد أمامي خالي الوفاض. ستة أيام ستعمل في اليوم السابع

يجب أن تحصل على بعض الراحة. حسنًا، هناك يوم السبت، أليس كذلك؟ احتفل بعيد الأسابيع مع باكورة حصاد القمح لذا لدينا احتفال بعيد لم يتم ذكره مرة أخرى في الوصايا العشر حسنًا، يجب أن يظهر رجالك أمامي ثلاث مرات في السنة أمام الرب الإله لا تأمر بتقديم دم ذبيحة لي مع أي شيء يحتوي على خميرة حسنًا

لا تدع ذبيحة عيد الفصح تبقى إلى الصباح أحضر أفضل ثمار أرض تربتك إلى بيت الرب إلهك لا تطبخ جدياً في لبن أمه ثم قال الرب لموسى اكتب هذه الوصايا لأنه وفقاً لهذه الكلمات قطعت معك عهداً وكان موسى هناك في إسرائيل مع الرب 40 يوماً و 40 ليلة لا يأكل خبْزاً ولا يشرب ماءً . وكتب على اللوحين كلمة العهد الوصايا العشر حسناً، هذه هي الحجة التي يقولها العلماء بأن الوصايا العشر الأصلية تضمنت هذه القائمة من الأعياد وهذه الأشياء المتعلقة بالذبائح وما إلى ذلك، وبالتالي كان هناك في الواقع نسختان مختلفتان من الوصايا العشر، كانت هناك نسخة خروج 20 ثم هناك نسخة خروج 34 والتي تضمنت كل هذه الأشياء المتعلقة بهذه الأنواع المختلفة من الأعياد والذبائح وما إلى ذلك، لأنها تقول إنه كتب كلمات العهد للوصايا العشر. لكن نعم، لا أعتقد أن هناك أي سبب لافتراض أن الوصايا العشر تشير إلى كل تلك الأشياء التي قالها للتو هناك كما تعلم وقد أحصيتهم عدة مرات جميع الوصايا المختلفة في تلك القائمة ولا توجد طريقة يمكنني من خلالها الخروج منها أعتقد أنه يقول نعم، لقد كتبت لقد كتب الوصايا العشر ولكن هناك أيضاً كل هذه القوانين الأخرى التي يذكرها أيضاً إنه لا يشير إلى أن تلك القوانين في خروج 34 هي الوصايا العشر لذا لا أعتقد أن هذا يشكل نسخة مختلفة من الوصايا العشر شخصياً، حسناً ماذا عن تثنية 5 لأنها الأخرى لذا نعم خروج 34 هو مجموعة من القوانين تثنية 5 بالطبع هذه حالة أفضل لأنه في تثنية 5 لدينا نسخة مشابهة جداً لتلك الموجودة في خروج 20 ويقول موسى في البداية كما تعلم أن هذه هي الوصايا التي أعطانا إياها الله ولكن هناك بعض الاختلافات على سبيل المثال دعنا ننظر في سفر الخروج ٢٠، إليكم أمراً هاماً، إليكم الأمر الأول: اذكر يوم السبت لتقدس. ستة أيام تعمل وتصنع جميع أعمالك، واليوم السابع يوم سبت

لا تعمل أي عمل. لقد كانت حياة ابنك في ستة أيام، صنع الرب الإله السماوات والأرض وكل ما فيها، لكنه استراح في اليوم السابع، لذلك بارك الرب يوم السبت وقده. لماذا يجب علينا أن نحفظ يوم السبت وفقاً لسفر الخروج 20؟ لأنه في اليوم السابع من الخلق استراح الله، حسناً؟ ماذا عن تثنية 5؟ احفظ يوم السبت واحفظه. قدوس هو الرب، لقد أمرك إلهك أن تعمل عملك ستة أيام، إلخ. لماذا تذكر أنك كنت عبداً في أرض مصر وأخرجك الرب إلهك من هناك بيد شديدة وذراع ممدودة لذلك أمرك الرب بحفظ يوم السبت حسناً لدينا أساس مختلف في سفر التثنية 5 عما لدينا في سفر الخروج 20 خروج 20 يرسخ يوم السبت في الخلق. سفر التثنية 5 في فعل التحرير الذي حدث في سفر الخروج حسناً، ثم لدينا شيء الطمع هنا

فرق بسيط هنا. لا تغطي بيت قريبك لا تغطي امرأة قريبك عبداً أو أمة أو ثوراً أو حملاً أو أي شيء مما يخص قريبك تثنية 5 ولا تغطي امرأة قريبك ولا تشته بيت قريبك ولا حقله ولا عبده ولا أمتة ولا ثوره ولا حمارة ولا أي شيء يخص قريبك فرق بسيط مثير للاهتمام هنا إحساسي هو أن سفر التثنية هو نسخة لاحقة وأكثر انعكاساً للوصايا العشر لماذا يجب على بني إسرائيل مراعاة القانون حسناً، يمكننا القول أن السبب الوجودي هو أن الله أنشأه عند الخلق بينما السبب الأخلاقي هو أنك أنفسم تعرفون ما يعنيه العمل الجاد والنضال ولأنكم اضطررتم إلى المرور بذلك يجب أن تكونوا مهتمين ومراعين للآخرين الذين يتعين عليهم النضال لذا خذوا يوم إجازة أنفسم استراحة امنحوا عبيدكم استراحة امنحوا خدمكم استراحة امنحوا حيواناتكم استراحة لأنه الشيء الصحيح الذي يجب فعله ويجب أن تعرفوه لأنكم كنتم هناك وهذا هو هذا نموذجي جداً لسفر التثنية وطريقة جدله. كما تعلم، بالعودة إلى سفر الخروج، فهم يقولون الشيء نفسه، لكنهم يعطونه أساساً مختلفاً. سفر التثنية مع الطمع، سيكون هذا مهماً لسبب سنتناوله لاحقاً. لكن نعم، نقلوا الزوجة إلى المقدمة وفصلوها عن الآخرين إلى حد ما في سفر التثنية. أضافوا أيضاً حقولاً، وأعتقد أن سبب إضافتهم الحقول هو مجرد زيادة عدد الأشياء المرغوبة هنا إلى سبعة

نعم، لأنك تعلم، إنهم يحبون الإكمال، أليس كذلك؟ لذا، ذكرت قائمة بسبعة أشياء، ثم لم تقل شيئاً يخص جارك. كما تعلم أن سبعة هو رقم الإكمال. لذا فأنت تقول حسناً، إليك سبعة أشياء، كما تعلم، لا يُفترض بك أن تشتهي أيّاً من هذه، وهذا يعني في الأساس من خلال سرد سبعة أشياء تقول لا تشتهي أي شيء من جيرانك لماذا ننقل الزوجة إلى المقدمة؟ أقول من يدري ولكني أقول إن جزءاً من السبب في ذلك هو أن سفر التثنية قد يحاول أن يعكس تقليداً لا يحدد الزوجة بممتلكات المنزل الآن من السهل قراءة سفر الخروج 20 وأمر العهد بالرغبة في كل ما يملكه جارك بما في ذلك زوجته هذه إحدى الطرق التي يمكنك من خلالها قراءتها لا

أعتقد أنه يجب عليك قراءتها بهذه الطريقة وسأصل إلى ذلك. بالطبع عندما نتحدث عن تلك الوصية، ولكن من الممكن أن سفر التثنية يريد أن يوضح أن الزوجة لا ينبغي أن تعتبر من بين ممتلكات الرجل، وربما هذا هو السبب في انتقالهم إلى المقدمة. هذا مجرد تخمين من جانبي، ولكنني أعتقد أن خروج 20 يمثل الشكل الأصلي للوصايا العشر، وأعتقد أن أي إعادة بناء أخرى هي مجرد تكهنات لا أساس لها.

أعني، سؤال آخر حول الوصايا العشر، هل هي ١٠ أم ١١؟ حسنًا، يتفق الجميع على الوصايا العشر لأن الكتاب المقدس يذكرها، ولكن هناك اختلاف في طريقة حسابها. على سبيل المثال، أنا الرب إلهك الذي تكلم بكل هؤلاء الذين أخرجوك من مصر من عبودية الأرض. لا يكن لك آلهة أخرى أمامي. دعونا نطرح هذه الأمور هنا بسرعة لا تصنعوا لأنفسكم صنمًا لذا نعم بالنسبة لأولئك الأشخاص الذين يمكنهم تذكر أربعة منهم فقط ها هم لا تسيء استخدام اسم ربك إلهك لا أحب هذه الوصية هذه الترجمة كما تعلم حقًا لا تأخذ الرب إلهك باسم ربك وإلهك عبثًا بالطريقة التي فعلتها بها نسخة الملك جيمس القديمة حقًا هي أفضل ترجمة تذكر يوم السبت لتقدسه أكرم أباك وأمك لا تقتل لا تزن لا تسرق لا تشهد بالزور لا تشته بيت قريبك مرة أخرى أود أن أترجم هذا بشكل مختلف قليلاً بدلاً من المنزل. أود أن أترجم ذلك على أنه أسرة لا تترجم ولا تشته بيت قريبك. نحن لا نتحدث

لا أفكر في بنية مادية، وسأصل إلى ذلك أيضًا عندما نتحدث عن بنية الوصايا العشر لاحقًا، هذا شيء له مرة أخرى القليل من الأسئلة والقليل من النقاش وراءه، لكنني لا أعتقد أن الترتيب عشوائي يوجد بعض البنية المصممة جيدًا هنا أولاً وقبل كل شيء لدينا الوصايا من واحد إلى ثلاثة والتي تتعلق جميعها بالتزاماتنا تجاه الله وهذا سبب آخر بالمناسبة يجعلني أعتقد أن خروج 20 هو الإصدار الأكثر أصالة لأنه يحتوي على هذا الهيكل الواضح جدًا والنمط الواضح جدًا، والذي لا ينعكس في بعض الإصدارات الأخرى أيضًا الوصايا من واحد إلى ثلاثة التزامات الإنسان تجاه الله ثم تأتي إلى التزام ليس فقط تجاه الله ولكن تجاه الخليقة في يوم السبت هل تعلم لماذا نحفظ السبت؟ حسنًا؟ ليس لأننا نحن نكرم الله بل لأننا نحافظ على مجتمعنا ونكون جيدين مع إخواننا البشر أو نكون جيدين مع الطبيعة وحقوقنا وما إلى ذلك كما تعلمون هناك الكثير من الحديث في الكتاب المقدس عن إعطاء أراضيكم يوم سبت وإعطاء سنواتك قد تكون الحالة ولكن الفكرة هي أن هذه الأرض تحتاج إلى راحة أيضًا وبالطبع حيواناتك لذا فإن هذا لا يتعلق فقط بالتزام تجاه الله، بل بالتزام تجاه كل الخليقة ثم تنتقل إلى التالي وعلينا تكريم والدك وأمك وهذه بداية التزاماتنا تجاه البشر الآخرين ومن المثير للاهتمام أنها تبدأ بتكريم والدك وأمك والذي يبدو أنه شيء بسيط إلى حد ما بالنسبة لنا بدلاً من البدء بالشيء الكبير، والذي سيكون لا تقتل ولكن هناك سبب لذلك والذي سنصل إليه عندما نتحدث عن هذه الوصية ثم من ستة إلى تسعة التزاماتنا تجاه الآخرين ونوع من الترتيب التنازلي للشدة وقد كان لدي بعض المناقشات مع علماء الدين الذين يجادلون. لا، لا، عليك أن تحسبهم جميعًا على قدم المساواة. كل الخطايا متشابهة. لا، هذا ليس صحيحًا

كما تعلم، عندما تسأل أحدهم، سئفصل أن يسرق أحدهم محفظتك أو يقتلك. القول بأن الأمرين متساويان أمرٌ سخيف. أنت تعلم أنه لا يوجد بوضوح انخفاض في ترتيب الخطورة هنا من القتل إلى الزنا الذي كان يُعتبر سيئًا للغاية إلى السرقة من شخص ما إلى قول أشياء كاذبة عنه أو إخبار أشياء عنه لا يجب أن تقولها ثم نزولاً إلى الأخير وهو ما يتعلق بحياتنا الداخلية لذا فإننا نتنقل من الالتزامات تجاه الله من خلال التزاماتنا تجاه الآخرين إلى التزام حقيقي تجاه حياتنا الفكرية إلى تكريم وتنظيم حياتنا الفكرية لذا دعونا نلقي نظرة على هذا هنا دعونا نتحدث قليلاً عن كيفية تفسير الوصايا العشر بسرعة كبيرة لذا أولاً وقبل كل شيء نحتاج إلى قراءتها في سياقها الثقافي التاريخي وهذا مهم جدًا لفهم سبب كون الزنا سيئًا للغاية بالنسبة للناس في العالم القديم كان مختلفًا تمامًا على الفهم عما نفهمه عن الزنا اليوم هناك مجموعة كاملة من الأمتعة الثقافية وراء فكرة عدم الشهادة الزور كما تعلم لذا انظر إلى هذه الأشياء في سياقها الوصايا مصممة لإسرائيل القديمة وليس لأمريكا الحديثة قد لا يكون طرحها في قاعات محاكمنا هو أفضل حالة وأكثرها حكمة لأننا لسنا إسرائيل القديمة. كما تعلمون، ليس لدينا نظام ثيوقراطي. لسنا تحت حكم الله كامة، كما أعلم أن البعض قد يجادل

حسنًا. يجب أن نكون شخصيًا لا أشتري أنك تعلم أنني أؤمن بأن لدينا مواطنتنا في مملكة الله وهذا هو من يحكمه الله ليس أي كيانات سياسية في هذا العصر، ولكن على أي حال يتم التعبير عن القيمة هنا العمل في سياق ثيوقراطية الناس الذين يحكمهم الله الوصايا هي نذير إخفاقات إسرائيل كما تعلم ديفيد نويل فريدمان كتب قبل عدة سنوات كتابًا لا أعتقد أنه أقنع أي شخص حقًا، ولكنه كان مثيرًا للاهتمام للغاية لأنه جادل بأن تاريخ إسرائيل بأكمله يعتمد بشكل أساسي على إخفاقات الوصايا العشر وأنه في كل حالة من هذه الحالات التي نمر بها على كل كتاب من العهد القديم نرى وصية مختلفة مؤكدة وأحيانًا تكون حججه مبدعة جدًا ولكن النقطة هي أنني أعتقد أن حقيقة أنه يمكنك تقديم هذه الحجة بوجه مستقيم تُظهر أن الوصايا العشر هي حقًا ترنيمة تنبئ بإخفاقات إسرائيل وخاصة تلك الوصية الأولى، وهي الوصية الكبرى عن عبادة الآخرين أقرأها أيضًا في سياق أدبي ولاهوتي، حسنًا؟ بهذا ندرك أن الوصايا العشر جزء من قانون الكتاب المقدس العبري. هكذا فُهمت. كان يُفهم أنها تحققت وأن جميعها مُجسدة في كتب أخرى من العهد القديم، والآن بالطبع، بالنسبة لنا كمسيحيين، نقرأها أيضًا في ضوء ما علّمه يسوع، وهناك شيء صغير يُسمى عظة الجبل حيث يستعرض يسوع العديد من هذه الوصايا ويتحدث عنها بتفصيل كبير وعن المبادئ التي وضعها يسوع.

هناك حقًا الأساس الرئيسي للطريقة التي يجب أن نفهم بها كيفية تطبيق الوصايا العشر علينا في أيامنا وحياتنا الآن. سؤال آخر سأتناوله هنا ولن أتمكن من منحه الاهتمام الذي ينبغي أن يحظى به ولكني بحاجة إلى التطرق إليه على الأقل هل المسيحيون ملزمون بحفظ الوصايا العشر؟ إذا كنت تبحث عبر الإنترنت فستجد الكثير من المواقع التي يجادل فيها الناس بأن الوصايا العشر قد ألغيت تمامًا، وأنها لا تؤثر على الحياة المسيحية اليوم، والتي كما تعلم، ويبدو أن ما يركزون عليه حقًا هو وصية السبت. كما تعلم، أعتقد أن ما لديك هنا هو بعض الأشخاص الذين اعتادوا أن يكونوا؟ السبتيون ثم تركوا الحركة والآن لديهم رقاقة على أكتافهم وهكذا يقولون حسنًا، نحن فقط لا نحافظ على أي جزء من القانون بشكل صحيح، لذلك إذا لم نحافظ على أي جزء من القانون من الواضح أننا لسنا مضطرين للتخلي عن يوم السبت ولكن هل نحن ملزمون؟ أعتقد أن أوبس دعنا ننتقل من واحد إلى الأول هنا لا يجادل أي مسيحي تقريبًا اليوم بأن الناس يمكنهم فعل أي شيء يريدون من الواضح ولكن الكثيرين يجادلون بأننا لسنا ملزمين بالاحتفاظ بقوانين العهد القديم وهو ما تدعمه إلى حد ما عدد من المقاطع في الكتاب المقدس كما تعلم كتب بولس بأعمال الناموس لا يتبرر أي جسد لذا لا يمكننا تبرير أنفسنا بعدد القوانين التي نحافظ عليها نحن لا نخلص من خلال الحفاظ على القوانين، لكنني أود أن أزعّم أن إسرائيل لم تكن كذلك وسأتحدث عن ذلك في دقيقة واحدة نحن لسنا ملزمين روحياً بالاحتفاظ بالناموس، ولكن لم تكن إسرائيل القديمة كذلك ولكنك تعلم أن القوانين نظمت مجتمعهم إلى حد ما أنا؟ لا تصدق أن العهد القديم قد عفا عليه الزمن، ولدي هذا من مصدر موثوق من هذا الرجل المسمى يسوع لا أعتقد أنني جئت لإلغاء الناموس أو الأنبياء لم آت لإلغائهم، بل لأكملهم وهناك من يجادل بأن الناموس قد تم عندما مات يسوع على الصليب لا أعتقد ذلك لذا أعتقد أن ما يتحدث عنه يسوع هناك هو عندما تأتي مملكته في ملئها هذه هي الطريقة التي يتحدث بها يسوع عادةً عن تحقيق مهمته لم تتحقق مهمته عندما قام من بين الأموات ستتحقق مهمته عندما يعود في مجده الأخير وتأتي مملكته في ملئها وهذا هو الوقت الذي لن يكون فيه الناموس ضروريًا بعد الآن لأنه سيُكتب على قلوبنا ولن يضطر أحد منا إلى إلقاء محاضرات حول معنى الوصايا العشر لأنه كما أخبرنا سفر إرميا لن يضطر أحد إلى أن يقول لجاره اعرف الرب لأنهم جميعًا سيعرفون الرب.

هذا لم يحدث الآن ولن يحدث حتى يأتي ملكوت الله في ملئه لذا فإن نهج يسوع للناموس هو مراعاة مقصد القوانين وهذا ما نراه بوضوح شديد في الخيمة في عظته على الجبل وأنه بينما أقرأ الوصايا العشر، هذا ما سنؤكد عليه مرارًا وتكرارًا هو حقيقة أننا يجب أن نحافظ على مقصد القوانين بدلاً من حرف القوانين ويقول بولس أن الحرف يقتل، لكن الروح يحيي ويمكننا أن نقول إن الحديث عن الروح القدس، لكن الروح القدس هو روح القوانين وبالتالي من خلال الحفاظ على روح القوانين يمكننا الوفاء بها ويمكننا أن نسير بطرق ترضي الله الآن أعتقد أنني سأنتهي هذا هنا. لدي في الواقع العديد من الشرائح الأخرى التي يمكنني طرحها حول المنظور الجديد لبولس وما إلى ذلك، لكنني أعتقد أنني سأمرر ذلك لأنني أعتقد أن هذا مكان جيد لإنهاء هذا.

هذا هو الدكتور أنتوني ج. توماسينو وتعاليمه عن الوصايا العشر. هذه هي الجلسة الأولى، الوصايا العشر
والشريعة.

حسناً، إذًا قال الرب لموسى انحت لوحين حجريين مثل الأولين، والحمد لله كنت بحاجة حقًا إلى هذا التذكير كن مستعدًا في الصباح ثم اصعد إلى جبل سيناء قدم نفسك لي هناك على قمة الجبل لا أحد سيأتي معك أو يرى في أي مكان في الجبل ولا حتى القطعان التي قد ترعى القطيع، إلخ. نحت موسى لوحين حجريين وصعد سيناء، إلخ، إلخ. ثم نزل الرب وأعلن اسمه ونزل الرب إلى سيناء متحرّكًا على طول الطريق وانحنى موسى على الأرض دعنا نرى هنا أنا أعقد عهدًا معك أمام جميع شعبك سأفعل العجائب وبعد ذلك ندخل في هذه الوصايا سيرى الشعب الذي تعيش بينه مدى روعة العمل الذي سأفعله أنا الرب من أجلك أطع ما أوصيتك به اليوم سأطرد من أمامك الأموريين، إلخ، إلخ. اقطع أعمدة أشيرة الخاصة بهم لا تعبد أي إله آخر لأن الرب اسمه غيور هو إله غيور الآن من الواضح أن هذا يتوافق مع الوصية الأولى كن حذرًا من عقد معاهدة مع أولئك الذين يعيشون في الأرض عندما يزنون أنفسهم لآلهتهم ويضحون بها سوف يدعونك لتناول الطعام معهم وما إلى ذلك، لذلك هذا مشابه جدًا للوصية الأولى لا تصنع أصنامًا مصبوبة لا تأكل خبزًا غير مخمر 7 أيام كل خبزًا مصنوعًا بدون خميرة كما أمرتك الآن وهذا ليس في أي مكان في الوصايا العشر إن أول ذرية من كل رحم تنتمي لي بما في ذلك جميع الذكور المولودين من ماشيتك سواء من الغنم أو البقر افد أول ذرية حمار بحمل، وما إلى ذلك ليس في الوصايا العشر لا يظهر أحد أمامي خالي الوفاض 6 أيام يجب أن تعمل احتفل بعيد الأسابيع مع باكورة حصاد القمح لذلك لدينا احتفال بعيد لم يذكر مرة أخرى في الوصايا العشر 3 مرات في السنة يجب أن يظهر رجالك أمامي أمام الرب الإله لا تقدم لي دم ذبيحة مع أي شيء يحتوي على خميرة لا تدع ذبيحة عيد الفصح تبقى إلى الصباح الرب إلهك لا تطبخ جدًا في لبن أمه ثم قال الرب لموسى اكتب هذه أوامر لأنه وفقًا لهذه الكلمات قطعت عهدًا معكم وفي إسرائيل كان موسى هناك مع الرب 40 يومًا و40 ليلة دون أن يأكل خبزًا أو يشرب ماء وكتب على الألواح كلمة العهد الوصايا العشر لذا فهذه هي حجة الأعياد وهذه الأشياء المتعلقة بالذبائح وما إلى ذلك وبالتالي كان هناك في الواقع نسختان مختلفتان من الوصايا العشر كانت هناك نسخة الخروج 20 ثم كانت هناك نسخة الخروج 34 والتي تضمنت كل هذه الأشياء المتعلقة بهذه الأنواع المختلفة من الأعياد والذبائح وما إلى ذلك لأنها تقول إنه كتب كلمات العهد الوصايا العشر ولكن لا أعتقد أن هناك أي سبب يشير إلى كل تلك الأشياء التي قالها للتو هناك وقد أحصيتها عدة مرات جميع الوصايا المختلفة في تلك القائمة ولا توجد طريقة يمكنني من خلالها الحصول على 10 منها أعتقد أنه يقول إنه كتب الوصايا العشر ولكن هناك أيضًا كل هذه القوانين الأخرى التي يذكرها أيضًا إنه لا يحدد أن هذه القوانين في سفر الخروج 34 هي الوصايا العشر وهذا هو الآخر، لذا نعم سفر الخروج 34 هو مجموعة من القوانين تثنية 5 بالطبع هذه حالة أفضل لأنه في سفر التثنية 5 لدينا نسخة مشابهة جدًا لتلك الموجودة في سفر الخروج 20 ويقول موسى في البداية أن هذه هي الوصايا التي أعطانا إياها الله ولكن هناك بعض الاختلافات على سبيل المثال دعونا ننظر إلى بضعة أشياء هنا سفر الخروج 20 هنا واحد كبير هنا هو الأول تذكر يوم السبت لتقدس ستة أيام تعمل وتصنع كل عملك اليوم السابع هو يوم السبت لا تصنع أي عمل أنت وبنائك الماشية لأنه في ستة أيام صنع الرب الإله السماوات والأرض والبحر وكل ما فيها ولكن استراح في اليوم السابع احفظ يوم السبت وقده كما أمرك الرب إلهك ستة أيام تصنع عملك لماذا؟ تذكر أنك كنت عبدًا في أرض مصر وأخرجك الرب إلهك من هناك بيد قوية وذراع ممدودة لذلك أمرك الرب بحفظ يوم السبت، لذلك لدينا أساس منطقي مختلف في تثنية 5 فعل الخلق تثنية 5 في فعل التحرير الذي حدث في الخروج ثم لدينا هنا مسألة الطمع، فرق بسيط هنا لا تشته بيت قريبك لا تشته زوجة قريبك عبدًا كان أو عبدة ثورًا حمارًا أي شيء ينتمي إلى قريبك تثنية 5 ولا تشته امرأة قريبك ولا تشته بيت قريبك أو حقله أو عبده ولا تشته قريبك فرق بسيط مثير للاهتمام هنا إحساسي هو أن تثنية هي نسخة لاحقة وأكثر انعكاسًا للوصايا العشر لماذا يجب على بني إسرائيل مراعاة الناموس حسناً، قد نقول إن السبب الوجودي هو أن الله لديه سبب أخلاقي نوعًا ما السبب الأخلاقي هو أنكم أنفسكم تعرفون ما هو أحب أن أعمل بجد وأن أكافح ولأنك اضطررت إلى المرور بذلك، يجب أن تكون مهتمًا ومراعياً للأشخاص الآخرين الذين يتعين عليهم النضال، لذا خذ يومًا إجازة، وامنحوا أنفسكم استراحة، وامنحوا عبيدك استراحة، وهذا أمر نموذجي جدًا في سفر التثنية وطريقة سفر التثنية في الجدل بالعودة إلى الخروج، لذا فهم يقولون نفس الشيء بشكل أساسي، إنهم يعطونه أساسًا مختلفًا، سفر التثنية مع الطمع، سيكون هذا مهمًا لأسباب سنتناولها لاحقًا، ولكن نعم ينقلون الزوجة إلى المقدمة ويفصلونها عن الآخرين إلى حد ما، في سفر التثنية يضيفون أيضًا حقولًا، وأعتقد

أن سبب إضافتهم للحقول هو مجرد إحضار عدد الأشياء المرغوبة هنا إلى سبعة لأنهم يحبون الإكمال، لذا، تذكر قائمة بسبعة أشياء، ثم تقول، ولا شيء ينتمي إلى جارك، سبعة هو عدد الإكمالات، لذا فأنت تقول إليك سبعة أشياء، ولا يُفترض بك أن تشتهي أيًا من هذه الأشياء السبعة من خلال سرد سبعة أشياء أنت قول لا تشته شيئًا مما يملكه جارك لماذا ننقل الزوجة إلى المقدمة؟ أقول من يدري ولكن جزءًا من السبب هو أن سفر التثنية قد يحاول أن يعكس تقليدًا لا يحدد الزوجة بممتلكات المنزل الآن من السهل قراءة سفر الخروج الإصحاح 20 في أمر الطمع على أنه يقول كل ممتلكات جارك بما في ذلك زوجته هذه إحدى الطرق التي يمكنك من خلالها قراءتها لا أعتقد أنه يجب عليك قراءتها بهذه الطريقة وسأصل إلى ذلك بالطبع عندما نتحدث عن هذه الوصية ولكن من المحتمل أن سفر التثنية يريد توضيح أن الزوجة لا ينبغي اعتبارها من بين ممتلكات الرجل ولهذا السبب قد يمثل سفر الخروج 20 الشكل الأصلي للوصايا العشر وأعتقد أن أي إعادة بناء أخرى هي مجرد تكهنات ليس لها الكثير من الأساس سؤال آخر حول الوصايا العشر هل هي 10 أم 11؟ حسنًا، يتفق الجميع على أنها الوصايا العشر لأن الكتاب المقدس يقول إنها الوصايا العشر ولكن هناك فرق في كيفية حسابها على سبيل المثال أنا الرب إلهك الذي أخرجك من مصر من أرض العبودية لا يكن لك آلهة أخرى أمامي دعنا نطرح هذه هنا بسرعة لا تصنعوا لأنفسكم صنما لذا نعم لأولئك الأشخاص الذين يمكنهم تذكر أربعة منهم فقط ها هم لا تسيئوا استخدام اسم ربك إلهك لا أحب هذه الترجمة لا تأخذ اسم ربك إلهك عبثًا بالطريقة التي فعلتها نسخة الملك جيمس القديمة إنها حقًا أفضل ترجمة تذكر يوم السبت لتقدس أكرم أباك وأمك لا تقتل لا تزني لا تسرق لا تشهد بالزور لا تشته بيت جارك مرة أخرى أود أن أترجم هذا بشكل مختلف قليلاً بدلاً من المنزل أود أن أترجم ذلك على أنه أسرة لا تترجم لا تشته بيت جارك نحن لا نتحدث لا أفكر في هيكل مادي وسأصل إلى ذلك أيضًا عندما نتحدث عن هذا الهيكل اللاحق للوصايا العشر فهذا شيء يثير بعض التساؤلات والنقاشات، لكنني لا أعتقد أن الترتيب عشوائي، فهناك هيكل مصمم جيدًا هنا. أولاً وقبل كل شيء، لدينا الوصايا من 1 إلى 3، وهي تتعلق بالتزاماتنا تجاه الله. والسبب بالمناسبة هو أنني أعتقد أن سفر الخروج 20 هو الإصدار الأكثر أصالة، لأنه يحتوي على هذا الهيكل الواضح جدًا، والنمط الواضح جدًا الذي لا ينعكس في بعض الإصدارات الأخرى أيضًا. الوصايا من 1 إلى 3، التزامات الإنسان تجاه الله، ثم تأتي إلى التزام ليس فقط تجاه الله، بل تجاه الخليقة في يوم السبت، لماذا نحافظ على السبت لأننا نحافظ على مجتمعنا، نحن نكون جيدين مع إخواننا البشر، نحن نكون جيدين مع الطبيعة، حقولنا، وما إلى ذلك. هناك الكثير من الحديث في الكتاب المقدس عن منح أراضيك يوم السبت أو سنوات حسب الحالة، لكن الفكرة هي أن الأرض تحتاج إلى راحة أيضًا، وبالطبع حيواناتك، لذا لا يتعلق الأمر فقط بالتزام تجاه الله، بل بالتزام تجاه الخليقة، ثم ننتقل إلى التالي، وعلينا تكريمك. الأب والأم وهذه هي بداية التزاماتنا تجاه البشر الآخرين ومن المثير للاهتمام أنها تبدأ بتكريم والدك وأمك والذي قد يبدو أمرًا ثانويًا بالنسبة لنا بدلاً من البدء بالأمر الكبير وهو عدم القتل ولكن هناك سبب لذلك والذي سنصل إليه عندما نتحدث عن وصية الشدة وقد كان لدي بعض المناقشات مع علماء الدين الذين يجادلون لا لا يجب أن تحسبهم جميعًا على قدم المساواة كل الخطايا هي نفسها لا هذا ليس صحيحًا تسأل شخصًا ما هل تفضل أن يسرق شخص ما محفظتك أو يقتلك أن تقول إن هذه الأشياء متساوية أمر سخيف لا يوجد بوضوح انخفاض في ترتيب الشدة هنا من كونك سيئًا إلى السرقة من شخص ما إلى قول أشياء كاذبة عنه أو إخبار أشياء عنه لا يجب أن تقولها ثم نزولاً إلى آخر واحد وهو يتعلق بحياتنا الداخلية لذلك ننتقل من الالتزامات تجاه الله إلى التزاماتنا تجاه الآخرين إلى التزام حقيقي بحياتنا الفكرية وتنظيم حياتنا الفكرية لذلك دعونا نتحدث قليلاً عن كيفية تفسير الوصايا العشر بسرعة كبيرة لذلك أولاً وقبل كل شيء نحتاج إلى قراءتها في تاريخها السياق الثقافي وهذا مهم جدًا لفهم سبب كون الزنا سيئًا للغاية بالنسبة للناس في العالم القديم، كان فهمًا مختلفًا تمامًا عما نفهمه عن الزنا اليوم، لذا انظر إلى هذه الأشياء في سياقها، صُممت الوصايا لإسرائيل القديمة وليس لأمریکا الحديثة، قد لا يكون وضعها في قاعات محاكمنا هو أفضل حالة وأكثرها حكمة لأننا لسنا إسرائيل القديمة، ليس لدينا دولة دينية، لسنا تحت حكم الله كامة، أعلم أن بعض الناس سيجادلون بأنه يجب أن نكون كذلك شخصيًا، لا أصدق ذلك، أعتقد أن جنسيتنا في ملكوت الله وهذا هو من يحكمه الله، وليس أي كيانات سياسية في هذا العصر، ولكن على أي حال، فإن القيم المعبر عنها هنا تعمل في سياق دولة دينية يحكمها الله، الوصايا هي نذير إخفاقات إسرائيل، ديفيد نويل فريدمان منذ عدة سنوات لا أعتقد أنه أقنع أي شخص حقًا، لكنه كان

،مثيرًا للاهتمام للغاية لأنه جادل بأن تاريخ إسرائيل بأكمله يعتمد بشكل أساسي على إخفاقات الوصايا العشر وأنه في كل حالة من هذه الحالات التي نمر بها على كل كتاب من العهد القديم نرى مختلفة الوصية المؤكدة وأحيانًا تكون حججه مبدعة جدًا ولكن النقطة هي أن وجهه المستقيم يُظهر أن الوصايا العشر هي في الواقع ترنيمة تنبئ بفشل إسرائيل خاصة مع الوصية الأولى وهي الوصية الكبرى حول عبادة آلهة أخرى أقرأها أيضًا في السياق الأدبي واللاهوتي من خلال هذا ندرك أن الوصايا العشر جزء من العبرية لتحقيقها وتجسيدها في كتب أخرى من العهد القديم والآن بالطبع بالنسبة لنا كمسيحيين نقرأها أيضًا في ضوء ما علمه يسوع وهناك هذا الشيء الصغير المسمى عظة الجبل حيث يمر يسوع بالعديد من هذه الوصايا ويتحدث عنها بتفاصيل كبيرة بطريقة تجعلنا نفهم كيف تنطبق الوصايا العشر علينا في أيامنا الآن سؤال آخر سأطرق إليه هنا ولن أتمكن من منحه الاهتمام الذي ينبغي أن يحظى به ولكني أحتاج إلى التطرق إليه على الأقل هل المسيحيون ملزمون بالحفاظ على الوصايا العشر تذهب إلى الإنترنت إلى مواقع الويب حيث يجادل الناس بأن الوصايا العشر قد تم إلغاؤها تمامًا تم إلغاؤها بحيث لا تؤثر على الحياة المسيحية اليوم ويبدو أن ما يركزون عليه حقًا هو وصية السبت أعتقد أن ما لديك هنا هو بعض الأشخاص الذين اعتادوا أن يكونوا السبتيين ثم تركوا الحركة والآن لديهم شريحة ويحافظون على القانون لذلك إذا لم نحافظ على أي من القانون فمن الواضح أننا لسنا مضطرين لإعطاء يوم السبت ولكن هل نحن ملزمون؟ أعتقد أن أوبس دعنا نذهب إلى الأول هنا لا يجادل أي مسيحي تقريبًا اليوم بأن الناس يمكنهم فعل أي شيء يريدون من الواضح ولكن الكثيرين يجادلون بأننا لسنا ملزمين بالاحتفاظ بقوانين العهد القديم المدعومة بعدد من المقاطع في الكتاب المقدس كتب بولس بأعمال الناموس لا يتبرر أي جسد لذلك لا يمكننا تبرير أنفسنا بعدد القوانين التي نحافظ عليها نحن لا نخلص من خلال الحفاظ على القوانين ولكني أزعم أن إسرائيل لم تكن ملزمة روحياً بالاحتفاظ بالناموس ولكن إسرائيل القديمة التي كانت جزءًا من المجتمع القديم إلى حد ما لم تكن كذلك لا أعتقد أن العهد القديم قد عفا عليه الزمن ولدي هذا بناءً على سلطة جيدة من هذا الرجل المسمى يسوع ولا أعتقد أنني لقد جئتُ لألغي الناموس أو الأنبياء، لم آتِ لألغيهما بل لأكملهما، وهناك من يجادل بأن رسالته، لم تكتمل عندما قام من بين الأموات، وستكتمل رسالته عندما يعود في مجده الأخير وتأتي مملكته في ملئها وعندها لن يكون الناموس ضروريًا بعد الآن لأنه سيكتب على قلوبنا ولن يضطر أي منا إلى أن يكون جزءًا من الناموس لأنه لن يحدث الآن حتى يأتي ملكوت الله في ملئه، لذا فإن نهج يسوع في التعامل مع الناموس هو مراعاة مقصد الناموس، وهذا ما نراه بوضوح شديد في عظته على الجبل، وبينما أقرأ الوصايا العشر، فإننا نلاحظ مقصد الناموس وليس حرف الناموس، ويقول بولس إن الحرف يقتل، لكن الروح يحيي، ويمكننا القول إن الروح القدس هو روح الناموس، وبالتالي من خلال الحفاظ على روح الناموس يمكننا الوفاء به ويمكننا أن نسير بطرق ترضي الله، أعتقد أنني سأنتهي هذا هنا، لدي بالفعل المزيد هناك شرائح يمكنني عرضها حول المنظور الجديد لبولس وما إلى ذلك، لكنني سأجاوزها لأنني أعتقد أن هذه نقطة مناسبة لاختتام هذا النقاش. هذا هو الدكتور أنتوني ج. توماسينو وتعاليمه حول الوصايا العشر. هذه هي الجلسة الأولى، الوصايا العشر والشرعة